

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الثانية

جنيف، ٢٢ نيسان/أبريل - ٣ أيار/مايو ٢٠١٣

## البيان المشترك الصادر عن المؤتمر الرابع للدول الخمس: الإعداد لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

جنيف، ١٨-١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

في ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣، اجتمعت برئاسة الاتحاد الروسي في جنيف الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية التي هي أطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والمعروفة أيضا باسم "الدول الخمس"، وذلك استكمالاً لأعمال المؤتمرات السابقة التي عقدتها تلك الدول في لندن عام ٢٠٠٩ وباريس عام ٢٠١١ وواشنطن عام ٢٠١٢. واستعرضت الدول الخمس التقدم المحرز نحو الوفاء بالالتزامات المتعهد بها في مؤتمر استعراض المعاهدة المعقود في عام ٢٠١٠، وواصلت المناقشات بشأن مسائل تتصل بالركائز الثلاث للمعاهدة، ألا وهي: عدم الانتشار، واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، ونزع السلاح، ومنها مسائل تتعلق بتدابير بناء الثقة والشفافية وخبرات التحقق السابقة. وقد أجرت الدول الخمس أيضاً حواراً إيجابياً مع ممثلي المجتمع المدني أثناء انعقاد مؤتمرها في جنيف.

وأكدت الدول الخمس من جديد التزامها بالهدف المشترك المتمثل في نزع السلاح النووي والترع العام والكامل للسلاح على النحو المنصوص عليه في المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وشددت على أهمية مواصلة التعاون من أجل تنفيذ خطة العمل المنبثقة عن مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠.



الرجاء إعادة استعمال الورق

260413 260413 13-30824 (A)



واستعرضت الدول الخمس الوثيقة الختامية للجنة التحضيرية لعام ٢٠١٢ المشكّلة تمهيدا لعقد مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٥، واستعرضت أيضا التطورات الهامة التي استجذت في سياق المعاهدة منذ انعقاد مؤتمرها في واشنطن عام ٢٠١٢. وأجرت الدول الخمس تقييمًا للمسائل المتعلقة بالاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي، وتبادلت الآراء بشأن احتمالات اتخاذ المزيد من الخطوات لتعزيز الحوار والثقة المتبادلة في هذا المجال، بما في ذلك اتباع نهج متعدد الأطراف لهذا الغرض.

وبالإضافة إلى ذلك، رحبت الدول الخمس بالإحاطة المقدمة من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة بشأن التنفيذ الجاري لمعاهدة ستارت الجديدة والنجاحات المحققة حتى الآن. واستمعت الدول الخمس أيضا إلى إحاطة من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة بشأن التفتيش المشترك الذي أجري في أنتاركتيكا عام ٢٠١٢ عملا بمعاهدة أنتاركتيكا لسنة ١٩٥٩ وبروتوكولها البيئي. وقد شمل التفتيش المشترك التحقق من أن المحطات الدولية تنفذ القواعد البيئية ذات الصلة وأن المنشآت لا تستخدم إلا في الأغراض السلمية. وتبادلت الدول الخمس الآراء بشأن الأهداف المرجو تحقيقها في إطار اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٣ وأثناء الفترة الفاصلة بين الدورات التي ستعقب ذلك، وتطرق أيضا إلى أعمال اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤ ومؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٥.

وناقشت الدول الخمس آخر التطورات في مجال مبادرات نزع السلاح المتعددة الأطراف بما في ذلك الحالة الراهنة في مؤتمر نزع السلاح. وأعربت عن شعور عام بخيبة الأمل لاستمرار فشل مؤتمر نزع السلاح في الاتفاق على برنامج عمل شامل، بما في ذلك العمل على إقرار حظر دولي ملزم قانونا ويمكن التحقق منه يُفرض على إنتاج المواد الانشطارية (معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية) بغرض استخدامها في صنع الأسلحة النووية، وناقشت الجهود الرامية إلى إيجاد سبيل للمضي قدما بمؤتمر نزع السلاح بطرق من بينها مواصلة ما تبذله من جهود مع الشركاء الآخرين المعنيين لتشجيع التفاوض في إطار مؤتمر نزع السلاح. وأكدت الدول الخمس من جديد دعمها للبدء الفوري في مفاوضات تُجرى في إطار مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة تشتمل على هذا الحظر. وأشارت إلى تشكيل فريق الخبراء الحكوميين المعني بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، وأعربت عن أملها في أن يساعد عمل الفريق على حفز المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح. وأكدت الدول الخمس مجددا المساهمة التاريخية المنبثقة عن اتباع عملية براغماتية تفضي تدريجيا إلى نزع السلاح النووي، وشددت على استمرار صلاحية هذا الطريق الذي ثبت نجاحه. وفي هذا السياق، أكدت الدول الخمس أيضا تفهمها المشترك للعواقب الخطيرة المترتبة على استخدام الأسلحة النووية كما أكدت أنها ستواصل إعطاء الأولوية القصوى لتفادي تداعياته.

وواصلت الدول الخمس مناقشاتها السابقة بشأن اعتماد نهج تقوم من خلاله، أثناء اجتماع اللجنة التحضيرية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المزمع عقده عام ٢٠١٤ وبما يتسق مع خطة العمل المتعلقة بالمعاهدة، بالإبلاغ عن أنشطتها ذات الصلة على مستوى الركائز الثلاث لخطة، العمل المذكورة، وقد قررت مواصلة العمل بشأن هذه المسألة بقيادة فرنسا. وتعتزم الدول الخمس مواصلة مناقشاتها بطرق متعددة في إطار المجموعة بغية تقديم تقرير عن ذلك إلى اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤، تمشيا مع التزاماتها وفقا للإجراءات ٥ و ٢٠ و ٢١ من الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠. وقد رحبت بالتقدم المحرز بقيادة الصين في وضع مسرد خاص بالدول الخمس للمصطلحات النووية الرئيسية وناقشت الخطوات المقبلة. وشددت على أهمية هذا العمل الذي سيؤدي إلى زيادة التفاهم المتبادل بين الدول الخمس وتيسير إجراء مزيد من المناقشات بينها بشأن المسائل النووية. وأكدت الدول الخمس هدفها المتمثل في تقديم مسرد خاص بها للمصطلحات النووية الرئيسية إلى مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٥. وهي تعمل على وضع أساس راسخ للثقة المتبادلة ولמיד من الجهود في مجال نزع السلاح. وتبادلت الدول المزيد من المعلومات عن تجارب كل منها الثنائية والمتعددة الأطراف في مجال التحقق وعقدت العزم على مواصلة هذا التبادل للمعلومات.

وأشارت الدول الخمس إلى بيانها المشترك الصادر في ٣ أيار/مايو ٢٠١٢ في اللجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتعهدت بمواصلة بذل الجهود بأشكال مختلفة وفي شتى المحافل الدولية لإيجاد حلول سلمية دبلوماسية للمشاكل المتعلقة التي يواجهها نظام عدم الانتشار. وكررت دعوها الدول المعنية إلى أن تفي دونما تأخير بالتزاماتها الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة، وتبعدها للوكالة الدولية للطاقة الذرية وسائر الالتزامات الدولية ذات الصلة. وفيما يتعلق بالتجربة النووية التي أحرقتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣ وباستمرار إيران في الانخراط في أنشطة نووية معينة، وهو ما يتعارض في الحالتين مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أكدت الدول الخمس من جديد ما يعترها من شواغل بشأن هذه التحديات الخطيرة التي تواجه نظام عدم الانتشار.

وأبرزت الدول الخمس الأهمية الحيوية لوجود نظام فعال لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية يساهم في منع الانتشار النووي وييسر التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. وشددت الدول الخمس على الحاجة إلى تعزيز ضمانات الوكالة الدولية، بوسائل من بينها تعزيز عالمية التصديق على البروتوكول الإضافي ووضع نهج لتنفيذ ضمانات

الوكالة استناداً إلى عوامل موضوعية متعلقة بالدول. كما ناقشت دور الدول الخمس في مساعدة الوكالة في حالات الكشف المحتمل عن برامج للأسلحة النووية تضطلع بها دول غير حائزة لها، وذلك وفقاً لأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وواصلت الدول الخمس مناقشاتها السابقة حول الجهود الرامية إلى إدخال معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ واستعرضت نتائج اجتماع خبراء الدول الخمس بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الذي استضافته المملكة المتحدة مؤخراً. وقد حددت الدول الخمس في الاجتماع المذكور عدداً من المجالات للتعاون فيما بينها في المستقبل وقررت تكييف العمل المضطلع به بين الدورات، ولا سيما استعداداً للعملية الميدانية المتكاملة المزمع إجراؤها عام ٢٠١٤. وأهابت الدول الخمس بسائر الدول مواصلة وقفها الاختياري على الصعيد الوطني لتفجيرات تجارب الأسلحة النووية أو أية تفجيرات نووية أخرى، والامتناع عن القيام بأية أعمال من شأنها أن تحبط هدف المعاهدة ومقصدها ريثما تدخل حيز النفاذ.

وتبادلت الدول الخمس الآراء بشأن السبل الكفيلة بمنع إساءة استعمال أحكام الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (المادة العاشرة). وشملت المناقشة الطرائق التي يمكن للدول الأطراف في المعاهدة أن ترد في إطارها جمعياً أو فردياً عند ورود إخطار بالانسحاب، مما يشمل ترتيبات تتعلق بالتصرف في المعدات والمواد التي سبق اقتناؤها أو اشتقاقها من مواد أخرى في إطار نظام الضمانات أثناء فترة العضوية في المعاهدة. وعقدت الدول الخمس العزم على بذل جهود ترمي إلى توسيع نطاق توافق الآراء بشأن المسألة الأخيرة فيما بين الدول الأطراف في المعاهدة في اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤، وهو ما يشكل مساهمة أخرى في عملية استعراض المعاهدة.

وأكدت الدول الخمس مجدداً أهمية تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠١٠ والمتعلقة بقرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط، ولا سيما القرارات المتصلة بعقد مؤتمر تحضره جميع دول الشرق الأوسط لتناول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط على أساس ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية بين دول المنطقة. وشددت الدول الخمس على دعمها لجميع الدول المعنية التي تبذل كل الجهود اللازمة للتحضير للمؤتمر وعقده في المستقبل القريب. كما أعادت تأكيد دعمها الكامل للجهود الجارية التي يبذلها الميسر.

واستعرضت الدول الخمس جهودها الرامية إلى أن تدخل حيز النفاذ البروتوكولات الملزمة قانوناً ذات الصلة بمعاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية. وأكدت مرة

أخرى وجهة نظرها ومفادها أن إنشاء مثل هذه المناطق يساعد على بناء الثقة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها، وعلى تعزيز الأمن الإقليمي والدولي ودعم معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والنظام الدولي لعدم الانتشار النووي. وأكدت مجدداً استعدادها لأن توقع في أقرب وقت ممكن بروتوكول معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا. وشددت على أهمية إجراء مشاورات، بما في ذلك مشاورات على هامش اللجنة التحضيرية الثانية، تُعقد مع الدول الأطراف في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا. ولاحظت أيضاً الإعلانين المتوازيين اللذين اعتمدهما الدول الخمس ومنغوليا، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، بشأن مركز منغوليا كمنطقة خالية من الأسلحة النووية.

وتعهدت الدول الخمس بمواصلة عقد الاجتماعات على جميع المستويات الملائمة لمناقشة المسائل النووية بغية مواصلة تعزيز الحوار والثقة المتبادلة. وتعتزم الدول الخمس متابعة مناقشاتها وعقد مؤتمر خامس للدول الخمس في عام ٢٠١٤.